

# دور الشراكة بين الجامعات السعودية الناشئة في تحقيق ضمان الجودة من خلال مبدأ عالمية التعليم العالي

إعداد

د/ فيصل بن فرج المطيري

المشرف على مكتب وكيل الجامعة

جامعة المجمعة  
Majmaah University

# تقديم

يمر التعليم العالي بنوعيه - الحكومي والأهلي- بطفرة هائلة وانتشار غير مسبوق، حيث تشهد المملكة العربية السعودية في مجال التعليم العالي نهضة شاملة تتمثل في:

- إنشاء جامعات جديدة.

- إنشاء كليات علمية وتطبيقية.

- اعتمادات مالية ضخمة في الميزانيات

# المشكلة

على الرغم من تحقيق العديد من الجامعات السعودية لمركز مرموق بين جامعات العالم المتقدم بتحقيقها لمعايير جودة التعليم، إلا أن هناك عدداً من الجامعات السعودية الناشئة، تفتقر بحكم حداثتها إلى بعض من مقومات تحقيق ضمان جودة التعليم بها، وذلك لأسباب منها :

**الافتقار للعدد الكافي من الإداريين والفنيين وأعضاء هيئات التدريس.**

**الكثير من العاملين بهذه الجامعات لا يمتلكون المهارات والخبرة الكافية لتحقيق**

**معايير جودة التعليم والعمل عليها.**

# المشكلة

وإزاء هذه الإشكالات التي تعترض سبيل الجامعات الناشئة في سعيها لتحقيق ضمان جودة التعليم العالي فإن الواجب على المهتمين بهذا التعليم أن :

**أن لا تطالب هذه الجامعات في الوقت الحالي أن تكون في مستوى نظيراتها من الجامعات الأخرى.**

**لا ينبغي في ذات الوقت أن نترك تلك الجامعات دون دعم يمكنها من تحقيق مستوى نظيراتها في ضوء خطط مستقبلية مدروسة ويتعاون مشترك بين تلك الجامعات في ضوء ما يجمعها من ظروف مشتركة وإمكانيات تكاد تكون متقاربة، وفي ظل مبدأ عالمية التعليم العالي**

# أسئلة ورقة العمل

عملت الورقة على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١. ما واقع ضمان الجودة بالجامعات السعودية؟
- ٢. ما الأسس النظرية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء مفهوم الشراكة؟
- ٣. ما الإجراءات المقترحة لتحقيق ضمان جودة التعليم بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء مبدأ عالمية التعليم العالي؟

# أهمية ورقة العمل

تكمّن أهمية ورقة العمل في أنها تقدم طرحاً إجرائياً لضمان جودة التعليم بالجامعات السعودية الناشئة في ظل ما تملكه من إمكانيات وما يجمعها من ظروف في ضوء مبدأ عالمية التعليم العالي، لأن ضمان الجودة يؤدي إلى :

- تقديم خدمة تعليمية جيدة، تحقق ثقة المتلقين فيها من الطلاب وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع، وغيرها
- يُعد خطوة أولى في سبيل تحقيق عالمية التعليم العالي بالمملكة وجعل الالتحاق بجامعات المملكة العربية السعودية هدفا يسعى إليه الطلاب من مختلف دول العالم.

# واقع ضمان الجودة بالجامعات السعودية

تحقيقاً لرؤية خادم الحرمين الشريفين في إحداث نقلة نوعية وكمية في قطاع التعليم العالي، وتطويره وفقاً لأحدث التوجهات العلمية والعالية في التعليم العالي، سارت وزارة التعليم العالي في مسارين متوازيين هما :

الأول: هو التوسع في مجال التعليم العالي بالمملكة كما وذلك بافتتاح المزيد من الجامعات والكليات والأقسام والبرامج.

الثاني: فكان في التأكيد على جودة التعليم المقدم من خلال مؤسسات التعليم العالي، بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بموجب الموافقة

السامية الكريمة رقم ٧/ب/٦٠٢٤ وتاريخ ١٤٢٤/٣/٥٩

# أهداف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

- أ. وضع معايير لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي متوافقة مع المعايير العالمية مع مراعاة متطلبات البيئة المحلية.
- ب. اتباع عمليات لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي متوافقة مع الممارسات الجيدة المتعارف عليها عالمياً.
- ج. تقديم العون لمؤسسات التعليم فوق الثانوي من أجل مساعدتها على تقويم أداؤها، والتخطيط لتحسين هذا الأداء،
- د. الالتزام بأن تكون قرارات الاعتماد موضوعية وعادلة ودقيقة وصارمة وبناءة.
- هـ. تطوير وتوفير قواعد المعلومات الخاصة بالممارسات الجيدة، ومؤشرات الجودة لكل قطاعات التعليم فوق الثانوي في المملكة.
- و. التعاون مع هيئات الاعتماد وضمان الجودة الأخرى، والعمل على أن تكون الهيئة رائدة في مجال الاعتماد وضمان الجودة على المستوى الإقليمي.
- ز. الالتزام بمضمون وثيقة الممارسة الجيدة المقررة من قبل الشبكة الدولية لهيئات ضمان الجودة في التعليم العالي

INQAAH)

# أسس تحقيق ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء مفهوم الشراكة

قامت أسس الشراكة بين الهيئات المعنية بضمان جودة التعليم العالي في دول العالم على عدد من الأسس التي توضح مبادئ ومجالات الشراكة فيما بينها ومن أهمها :

- تبادل المعلومات والخبرات فيما بينها
- ريادة الأسس العملية والنظرية لضمان الجودة
- تطوير وتعزيز معايير الممارسة المهنية في مجال ضمان الجودة
- تشجيع ومساعدة التحسين المستمر ، لصالح مؤسسات التعليم العالي والطلاب والمجتمعات.
- تيسير التواصل فيما بينها ودعم الشبكات الإلكترونية للتواصل.
- احترام التنوع في التعليم العالي
- الإيمان باستقلالية مؤسسات التعليم العالي

# معوقات تأصيل العمل المؤسسي



# واقع تأصيل العمل المؤسسي في العملية التعليمية



جامعة المجمعة  
Majmaah University

# تجربة جامعة الجمعة

- **المرحلة الأولى:** إنشاء وكالة الجامعة للشؤون التعليمية
- **المرحلة الثانية:** تحديد الأهداف الاستراتيجية للوكالة.
- **المرحلة الثالثة:** إعداد الهيكل التنظيمي للوكالة.
- **المرحلة الرابعة:** تحديد اختصاصات الوكالة.
- **المرحلة الخامسة:** إنشاء إدارات فنية بالوكالة
- **المرحلة السادسة:** إعداد الخطة الاستراتيجية للوكالة

# الإدارات الفنية بوكالة الجامعة



# إجراءات مقترحة نحو تأصيل العمل المؤسسي في العملية التعليمية

- توفير إطار منظومي فاعل لتطبيق مبدأ العمل المؤسسي.
- وضع خطة استراتيجية للشئون التعليمية ونشرها.
- توعية كل الأطراف بأهمية دورهم في العمل المؤسسي.
- نشر معايير السلوك لضمان الدقة في تحديد نتائج الأعمال.
- ترسيخ ثقافة العمل المؤسسي دعماً وحافظاً على التحسين المستمر.
- رفع مستوى تفكير القيادات في مجال تأصيل العمل المؤسسي.
- إنشاء مراكز للتميز المؤسسي، تعمل على تحويل المناخ القيادي إلى مناخ يعمل وفق مبادئ العمل المؤسسي.

# إجراءات مقترحة نحو تأصيل العمل المؤسسي في العملية التعليمية

- تعزيز الدور الرقابي وتفعيله .
- تشجيع التفكير التحليلي وتحريره .
- تعزيز اللامركزية في مجال إدارة العملية التعليمية .
- تدريب المعنيين بتطبيق العمل المؤسسي والتأكد ومن اكتسابهم مهارة التطبيق وآلياته .
- اعتماد معايير وأسس موضوعية قابلة للقياس لضمان تحييد تدخلات العنصر البشري .

شكرا لحسن استماعكم



جامعة المجمعة  
Majmaah University